

- 1 وَجَمَعَ بَنُهَدُّ مَلِكُ أَرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ، وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ مَلِكًا مَعَهُ، وَخَيْلًا وَمَرْكَبَاتٍ وَصَعِدَ وَحَاصِرَ السَّامِرَةَ وَحَارَبَهَا.
- 2 وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَحَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ بَنُهَدُّ:
- 3 لِي فَضْنُكَ وَذَهَبُكَ، وَلِي نَسَاؤُكَ وَبَنُوكَ الْجَسَانُ».
- 4 فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «حَسَبَ قَوْلِكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ، أَنَا وَجَمِيعُ مَا لِي لَكَ».
- 5 فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَقَالُوا: «هَكَذَا تَكَلَّمَ بَنُهَدُّ قَائِلًا: إِنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ قَائِلًا: إِنَّ فَضْنَكَ وَذَهَبَكَ وَنِسَاءَكَ وَبَنِيكَ تُعْطِينِي إِيَّاهُمْ.
- 6 فَإِنِّي فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ عَدَا أُرْسِلُ عَبِيدِي إِلَيْكَ فَيَفْتَنُّونَ بَنِيكَ وَبُيُوتَ عَبِيدِكَ، وَكُلُّ مَا هُوَ سَهْيٌ فِي عَيْنَيْكَ يَصْعُونَهُ فِي أَيْدِيهِمْ وَيَأْخُذُونَهُ».
- 7 فَدَعَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ شُبُوحِ الْأَرْضِ وَقَالَ: «اعْلَمُوا وَانظُرُوا أَنَّ هَذَا يَطْلُبُ الشَّرَّ، لِأَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَطْلُبُ نِسَائِي وَبَنِيَّ وَفَضَّتِي وَذَهَبِي وَلَمْ أَمْنَعَهَا عَنْهُ».
- 8 فَقَالَ لَهُ كُلُّ الشُّبُوحِ وَكُلُّ الشَّعْبِ: «لَا تَسْمَعْ لَهُ وَلَا تَقْبَلْ».
- 9 فَقَالَ لِرُسُلِ بَنُهَدِّ: «قُولُوا لِسَيِّدِي الْمَلِكِ إِنَّ كُلَّ مَا أَرْسَلْتَ فِيهِ إِلَيَّ عَبِيدِكَ أَوْلَا أَفْعَلُهُ. وَأَمَّا هَذَا الْأَمْرُ فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَهُ». فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَرَدُّوا عَلَيْهِ الْجَوَابَ.
- 10 فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بَنُهَدُّ وَقَالَ: «هَكَذَا تَفْعَلُ بِي الْأِلَهَةُ وَهَكَذَا تَزِيدُنِي، إِنْ كَانَ ثَرَابُ السَّامِرَةِ يَكْفِي قَبْضَاتٍ لِكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي يَبْتِغِي».
- 11 فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «قُولُوا: لَا يَفْتَخِرَنَّ مَنْ يَشُدُّ كَمَنْ يَحُلُّ».
- 12 فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ يَشْرَبُ مَعَ الْمُلُوكِ فِي الْخِيَامِ قَالَ لِعَبِيدِهِ: «اصْطَفُوا». فَاصْطَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ.
- 13 وَإِذَا بَنِيَّ تَقَدَّمَ إِلَى أَحَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَلْ رَأَيْتَ كُلَّ هَذَا الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ؟ هَأَنْذَا أَدْفَعُهُ لِيَدِكَ الْيَوْمَ، فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».
- 14 فَقَالَ أَحَابُ: «بِمَنْ؟» فَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: بِغِلْمَانِ رُؤَسَاءِ الْمُقَاطَعَاتِ». فَقَالَ: «مَنْ يَبْتَدِئُ بِالْحَرْبِ؟» فَقَالَ: «أَنْتَ».
- 15 فَعَدَّ غِلْمَانُ رُؤَسَاءِ الْمُقَاطَعَاتِ قَبْلُوعُوا مِئَتَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ. وَعَدَّ بَعْدَهُمْ كُلُّ الشَّعْبِ، كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَبْعَةَ آلَافٍ.
- 16 وَخَرَجُوا عِنْدَ الظُّهْرِ وَبَنُهَدُّ يَشْرَبُ وَيَسْكُرُ فِي الْخِيَامِ هُوَ وَالْمُلُوكُ الْاِثْنَانِ وَالثَّلَاثُونَ الَّذِينَ سَاعَدُوهُ.
- 17 فَخَرَجَ غِلْمَانُ رُؤَسَاءِ الْمُقَاطَعَاتِ أَوْلًا. وَأَرْسَلَ بَنُهَدُّ فَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «قَدْ خَرَجَ رِجَالٌ مِنَ السَّامِرَةِ».
- 18 فَقَالَ: «إِنْ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا لِلسَّلَامِ فَأَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءً، وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا لِلْقِتَالِ فَأَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءً».
- 19 فَخَرَجَ غِلْمَانُ رُؤَسَاءِ الْمُقَاطَعَاتِ، هُوَ لَاءٌ مِنَ الْمَدِينَةِ هُمْ وَالْجَيْشُ الَّذِي وَرَاءَهُمْ،
- 20 وَضَرَبَ كُلُّ رَجُلٍ رَجُلَهُ، فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ، وَطَارَدَهُمْ إِسْرَائِيلُ، وَنَجَا بَنُهَدُّ مَلِكُ أَرَامَ عَلَى فَرَسٍ مَعَ الْفُرْسَانِ.
- 21 وَخَرَجَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَضَرَبَ الْخَيْلَ وَالْمَرْكَبَاتِ، وَضَرَبَ أَرَامَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً.
- 22 فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبَ تَسَدَّدٌ، وَاعْلَمْ وَانظُرْ مَا تَفْعَلُ، لِأَنَّهُ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ يَصْعَدُ عَلَيْكَ مَلِكُ أَرَامَ».
- 23 وَأَمَّا عَبِيدُ مَلِكِ أَرَامَ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ إِلَهَهُمْ إِلَهَةُ جِبَالٍ، لِذَلِكَ قُوتُوا عَلَيْنَا. وَلَكِنْ إِذَا حَارَبْنَاهُمْ فِي السَّهْلِ فَإِنَّا نَقْوَى عَلَيْهِمْ».

سفر ملوك الاول

24 وَافْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ: اغْزِلِ الْمُلُوكَ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ، وَضَعْ قُوَادًا مَكَانَهُمْ.

25 وَأَخْصِ لِنَفْسِكَ جَيْشًا كَالجَيْشِ الَّذِي سَقَطَ مِنْكَ، فَرَسًا بِفَرَسٍ، وَمَرْكَبَةً بِمَرْكَبَةٍ، فَخَارِبُهُمْ فِي السَّهْلِ وَنَقْوَى عَلَيْهِمْ». فَسَمِعَ لِقَوْلِهِمْ وَفَعَلَ كَذَلِكَ.

26 وَعِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ عَدَّ بَنَهَدُذُ الْأَرَامِيِّينَ وَصَعِدَ إِلَى أَفِيقَ لِيُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ.

27 وَأَخْصَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَتَرَوُّدُوا وَسَارُوا لِلِقَائِهِمْ. فَنَزَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُقَابِلَهُمْ نَظِيرَ قَطِيعَيْنِ صَغِيرَيْنِ مِنَ الْمَعْرَى، وَأَمَّا الْأَرَامِيُّونَ فَمَلَأُوا الْأَرْضَ.

28 فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ لِلَّهِ وَكَلَّمَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْأَرَامِيِّينَ قَالُوا: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُ جِبَالٍ وَلَيْسَ إِلَهُ أَوْدِيَةٍ، أَذْفَعُ كُلَّ هَذَا الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ لِيَدِكَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

29 فَنَزَلَ هَوْلًا مِقَابِلَ أَوْلَادِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَنْبَكْتَ الْحَرْبُ، فَضْرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرَامِيِّينَ مِئَةَ أَلْفِ رَجُلٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

30 وَهَرَبَ الْبَاقُونَ إِلَى أَفِيقَ، إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَقَطَ الشُّورُ عَلَى السَّبْعَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ الْبَاقِينَ. وَهَرَبَ بَنَهَدُذُ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ، مِنْ مَخْدَعٍ إِلَى مَخْدَعٍ.

31 فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «إِنَّمَا قَدْ سَمِعْنَا أَنَّ مَلِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُمْ مُلُوكُ حَلِيمُونَ، فَلَنْضَعُ مُسُوْحًا عَلَى أَحْقَائِنَا وَجِبَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا وَنَخْرُجُ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لَعَلَّهُ يُحْيِي نَفْسَكَ».

32 فَشَدُّوا مُسُوْحًا عَلَى أَحْقَائِهِمْ وَجِبَالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَأَتَوْا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا: «يَقُولُ عَبْدُكَ بَنَهَدُذُ: لِنَحْيِ نَفْسِي». فَقَالَ: «أَهُوَ حَيٌّ بَعْدُ؟ هُوَ أَحْي».

33 فَتَفَاعَلَ الرَّجَالُ وَأَسْرَعُوا وَلَجُّوا هَلْ هُوَ مِنْهُ. وَقَالُوا: «أُحُوكَ بَنَهَدُذُ». فَقَالَ: «ادْخُلُوا خُدُوهُ» فَخَرَجَ إِلَيْهِ بَنَهَدُذُ فَأَصْعَدَهُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ.

34 وَقَالَ لَهُ: «إِنِّي أُرِدُّ الْمُدْنَ الَّتِي أَخَذَهَا أَبِي مِنْ أَبِيكَ، وَتَجْعَلُ لِنَفْسِكَ أَسْوَاقًا فِي دِمَشْقَ كَمَا جَعَلَ أَبِي فِي السَّامِرَةِ». فَقَالَ: «وَأَنَا أَطْلُقُكَ بِهِذَا الْعَهْدِ» فَفَطَعَ لَهُ عَهْدًا وَأَطْلَقَهُ.

35 وَإِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ قَالَ لِصَاحِبِهِ: «عَنْ أَمْرِ الرَّبِّ اضْرِبْنِي». فَأَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَهُ.

36 فَقَالَ لَهُ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لِقَوْلِ الرَّبِّ فَحِينَئِذَا تَذْهَبُ مِنْ عِنْدِي يَفْتُلُكَ أَسَدٌ». وَلَمَّا ذَهَبَ مِنْ عِنْدِهِ لَقِيَهُ أَسَدٌ وَقَتَلَهُ.

37 ثُمَّ صَادَفَ رَجُلًا آخَرَ فَقَالَ: «اضْرِبْنِي». فَضْرَبَهُ الرَّجُلُ ضَرْبَةً فَجَرَحَهُ.

38 فَذَهَبَ النَّبِيُّ وَانْتَظَرَ الْمَلِكَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَتَكَرَّرَ بِعِصَابَةٍ عَلَى عَيْنَيْهِ.

39 وَلَمَّا عَبَرَ الْمَلِكُ نَادَى الْمَلِكُ وَقَالَ: «خَرَجَ عَبْدُكَ إِلَى وَسَطِ الْقِتَالِ، وَإِذَا بِرَجُلٍ مَالٍ وَأَتَى إِلَيَّ بِرَجُلٍ وَقَالَ: احْفَظْ هَذَا الرَّجُلَ، وَإِنْ فُقِدَ تَكُونُ نَفْسُكَ بَدَلَ نَفْسِهِ، أَوْ تَدْفَعُ وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ».

40 وَفِيمَا عَبْدُكَ مُسْتَعْلٍ هُنَا وَهُنَا إِذَا هُوَ مَفْقُودٌ». فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «هَكَذَا حُكْمُكَ. أَنْتَ قَضَيْتَ».

41 فَبَادَرَ وَرَفَعَ الْعِصَابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ، فَعَرَفَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.

42 فَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ أَفَلَّتَ مِنْ يَدِكَ رَجُلًا قَدْ حَرَمْتُهُ، تَكُونُ نَفْسُكَ بَدَلَ نَفْسِهِ، وَسَعْبُكَ بَدَلَ شَعْبِهِ».

43 فَمَضَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِهِ مُكْتَنِبًا مَعْمُومًا وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ.